المرحلة الثانية: كتابة المقترح البحثي

ثالثا/مراجعة الأدبيات (الدراسات السابقة)

1- تمهيد:

- تكتسب الدراسات السابقة أهمية كبيرة بالنسبة للدراسات المتخصصة والعلمية في مجال انجاز البحوث العلمية، وذلك لما تشتمل عليه من رصيد معلوماتي، وإفادات مرجعية حول الموضوع محل الدراسة، بحيث أنه من خلالها يستطيع الباحث أن يتعرف على حيثيات موضوعه من مصادره وأن يصل إلى إجابات من خلال بحثه المستمر في المراجع والمصادر عن بعض الأسئلة، أو يجد إضاءة حول سبل التعامل معها، ولذلك غالباً ما تكون الأعمال المرجعية ومتابعة الإصدارات الجديدة في موضوع البحث محل اهتمام الباحثين، ومن خلال عرض الدراسات السابقة واستقصائها يستطيع الباحث أن يذكر أهمية بحثه بالنسبة للبحوث السابقة، وإضافة مساهمته في الموضوع.

المرحلة الثانية: كتابة المقترح البحثي

ثالثا/الدراسات السابقة

1- ما هي الدراسات السابقة؟

يمكن تعريف الدراسات السابقة بأنها: "الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها وبين فرضيات البحث العلمي المقدم".

يمكن تعريف مراجعة الدراسات السابقة على أنها مناقشة نقدية وتجميعية لدراسات سابقة في موضوع محدد في مجال التخصص حيث تستخرج خلاصات عامة من بحوث عدة منفردة تتمحور حول الفرضيات ذاتها او لها علاقة بها.

المرحلة الثانية: كتابة المقترح البحثي

ثالثا/الدراسات السابقة

2- لماذا تتم مراجعة الدراسات السابقة؟

تستمد قيمة البحث بشكل كبير من مدى انسجامه مع الدراسات السابقة ومن خصائص البحث الجوهرية.

ونظرا للطبيعة التراكمية للعلم فإن التفسيرات الموثوقة لبحوث سابقة هي عامل ضروري لبناء معرفي منظم.

بدون هذه الخطوة:

- لا يستطع الباحثون بناء صورة واضحة ومتكاملة للموضوع والبحث.
- لا يمكنهم التقدم في البحث والذي يأتي من البناء على جهود الاخرين.
- سيكرر الباحثون الأخطاء التي ارتكبها من سبقهم.

المرحلة الثانية: كتابة المقترح البحثي

ثالثا/الدراسات السابقة

3- أهداف مراجعة الدراسات السابقة؟

Source: Dr. Jamil Khader Dean of Research Bethlehem University

- «أن تستبدل تلك الدراسات السابقة التي لم تعد ظاهرة في مقدمة البحوث» وتوجيه البحوث المستقبلية لتعطي اكبر قدر من المعلومات الجديدة.
- «التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار ، لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية.»
- «استفادة الباحث من تجارب السابقين، وخاصة إذا تم تناول المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة ، الأمر الذي يُمكن الباحث من المقارنة.»

المرحلة الثانية: كتابة المقترح البحثي

ثالثا/الدراسات السابقة

3- أهداف مراجعة الدراسات السابقة؟

Source: Dr. Jamil Khader Dean of Research Bethlehem University

- «الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها»
- «صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على الموضوعات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة او الموضوعات التي لم تركز عليها او الموضوعات التي ركزت عليها ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة.»
- للدراسات السابقة دور مهم في عملية المقارنة التي يجريها الباحث العلمي فيما بين البحث الذي يقدمه وبين تلك الدراسات والمصادر.

ثالثا/الدراسات السابقة

4- الفجوة البحثية Research Gap

- **الفجوة البحثية:** هي قضية علمية لم يجر التطرق إليها سابقا، تشكل نقصا في حقل ما، يكمل بها الباحث ما سكت عنه الباحثون السابقون، أو يعيد دراسة نقطة درست سابقا لكن من زاوية بحثية جديدة، تؤدي إلى إضافة معرفية جديدة .

- ملاحظة: الفجوة البحثية هي من تحدد جدة الموضوع وترتبط بالمشكلة البحثية وتعد جزء منها.

ثالثا/الدراسات السابقة

4- الفجوة البحثية Research Gap

أنواع الفجوات العلمية:

فجوة تحليلية: باستخدام أداة تحليلية جديدة ومختلفة عن الأدوات المستخدمة سابقا.

فجوة معرفية: من خلال إضافة معرفة جديدة غير مسبوقة على موضوع جديد أو سبقت دراسته.

فجوة زمانية: بدراسة موضوع ذي أهمية سبقت دراسته من مدة طويلة من الزمن، تجعل إعادة بحثه ضرورية.

فجوة مكانية: بدراسة موضوع له أهمية سبق بحثه، ولكن في مكان آخر أو بيئة مختلفة.

فجوة تطبيقية: من خلال تطبيق نموذج أو استراتيجية على بحث سابق، وتوظيفه تطبيقيا.

فجوة مفهومية: تتعلق بتوظيف مفاهيم مختلفة لم يوظفها أحد من قبل.

فجوة منهجية: باستخدام أداة منهجية مختلفة أو تطبيقه على عينة لم يسبق تطبيقها على البحث نفسه.

فجوة نظرية: بإضافة إطار نظري لم يسبق ربطه بالبحث نفسه، ويؤدي إلى نتائج جديدة.

المرحلة الثانية: كتابة المقترح البحثي

ثالثا/الدراسات السابقة

5- ما هو موضع الدراسات السابقة؟

هناك آراء متنوعة في ذلك كما يلي:

- بعض الباحثين يُخصِّصون جزءًا يُعرف باسم "الإطار النظري"، ويشملونه بجزأين؛ الجزء الأول يتضمَّن متن البحث أو الرسالة العلمية، وبعد ذلك الجزء الثاني، والذي يتمثل في الدراسات السابقة، وذلك هو الشائع من حيث الاستخدام.
- هناك باحثون آخرون يضعون الدراسات السابقة كجزء منفصل مثله مثل المقدمة، أو تساؤلات البحث، أو أهمية البحث.... إلخ.

المرحلة الثانية: كتابة المقترح البحثي

ثالثا/الدراسات السابقة

6-كيف يتم عرض الدراسات السابقة؟

تتنوع طرق عرض الدراسات السابقة، ولكل طريقة من الطرق ميزاتها، وتعد طريقة annotated bibliographyمن الطرق التقليدية لعرض الدراسات السابقة، ويتم عرض الدراسات السابقة من خلال قيام الباحث بذكر عنوان الدراسة، ثم تقديم ملخص صغير لها، وبعد ذلك بالتعليق على هذه الدراسة، وذكر نتائجها.

لكن ما يعاب على هذه الطريقة عدم ذكرها لأوجه الشبه والاختلاف بين الباحثين، ولا تظهر آراء الباحثين الشخصية، بالإضافة إلى ذلك فإنها لا تقوم بتصنيف الباحثين، ولا تمد يد العون للباحث من أجل سد الفجوة الموجدة في البحث.

أما الطريقة الثانية التي تستخدم في عرض الدراسات السابقة فهي الطريقة التاريخية، وفيها يقوم الباحث بعملية جمع لكافة الدراسات المرتبطة بالبحث الذي يقوم به، ومن ثم يقوم بترتيبها بحسب تاريخ النشر من الأقدم إلى الأحدث، لكن يجب على الباحث عند استخدام هذه الطريقة أن يقوم بذكر مراحل التطور التي مرت بها.

المرحلة الثانية: كتابة المقترح البحثي

ثالثا/الدراسات السابقة

7-كيف يتم عرض الدراسات السابقة؟

أما الطريقة الثالثة في عرض الدراسات السابقة فهي طريقة الموضوعات، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بتحديد الموضوعات التي سيقوم بدراستها، ويبدأ بجمعها وتصنيفا، وبعد ذلك يبدأ الدراسة.

أما الطريقة الرابعة فهي طريقة المفاهيم العامة، وفيها يقوم الباحث باللجوء إلى الخرائط المفاهيمية لعرض الدراسات السابقة، ويقوم الباحث بعرض هذه المفاهيم من خلال تدرج شجري.

أما الطريقة الخامسة في عرض الدراسات السابقة فهي طريقة المقارنة بين الاختلافات والمتشابهات حيث يقوم الباحث في هذه الطريقة بعقد مقارنة بين دراسته وبين الدراسات السابقة بغرض تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين دراسته وبين الدراسات السابقة.

أما الطريقة السادسة فهي طريقة التصنيف بناء على منهجية البحث، ويقوم الباحث من خلال هذه الطريقة بتحديد المنهج الذي اتبعه في البحث سواء أكان كمي أم نوعي.